الكائنات المركبة في النحت البارز الآشوري

د. سامي إسماعيل مصطفى
جامعة صلاح الدين / كلية الفنون الجميلة / قسم التشكيلي
sami.mustafa@su.edu.krd
م.م. كارزان احمد خضر
جامعة صلاح الدين / كلية الفنون الجميلة / قسم التشكيلي
Karzan.a.khudhur@su.edu.krd

ملخص البحث:

إن هذه الدراسة للمخلوقات المركبة للمنحوتات الآشورية لن تتضح إلا إذا تعرفنا على المعتقدات الدينية لهذه الظواهر الاجتماعية في العصر الآشوري "إن كل نوع من السلوك، سواء كان ثابتا أو غير ثابت، يمكن أن يطبع في الأفراد نوعا من الاضطهاد الخارجي، أو أي سلوك يتغلغل في المجتمع بأكمله تختلف طبيعة الفن باختلاف الأفكار والأزمنة والأمكنة، فمعظم النحت الآشوري يصور مخلوقات أسطورية، وهي مزيج من أشكال الإنسان والحيوان والطيور التي تتميز بطبيعتها الفريدة، وأشهرها الثيران المجنحة الضخمة ذات الرؤوس البشرية .

المفاتيح:الكائنات، المركبة،العصرالاشوري الحديث، النحت،النحت البارز.

The compound objects in Assyrian's relief sculpture

Abstract:

This study of the objects in the compound of the Assyrian sculptures will not be clear unless we find out the religious beliefs of social phenomena back in the Assyrian era. The entire society differs from the nature of art, with different ideas, times, and places. Most of the Assyrian sculpture depicts legendary compounds,

a mixture of humans, animals, and birds that are characterized by their unique nature, the most famous of which are huge winged bulls with human heads.

Keywords: compound, neo-Assyrian era, sculpture, relief

المقدمة:

حضارة بلاد ما بين النهرين هي إحدى الحضارات التي ظهرت وتطورت في عصور ما قبل التاريخ، والبقايا المادية التي خلفتها تلك الحضارة هي التي قدمت لنا معلومات مهمة عن تاريخ تلك الحضارة، يعد الفن الآشوري من أهم البقايا المادية التي وصلت إلينا، وقد ساعد الباحثين في التعرف على هذه الفترة التاريخية (العصر الاشوري)، كما ساعدت الباحثين في التعرف على الحياة الاجتماعية لسكان ذلك الوقت، دراسة المخلوقات المركبة تجد تفسيرات جديدة. وكان لفن النحت الآشوري، الذي اشتهر بمنحوتاته المركبة الضخمة بين البشر والحيوانات والطيور، أهمية وتأثير كبير في أفكارهم ومعتقداتهم.

مشكلة البحث:

تعد الكائنات المركبة من أبرز مظاهر حضارة بلاد ما بين النهرين، وخاصة العصر الآشوري، الذي نتناوله في هذا البحث، وفي هذا الصدد تنبع مشكلة البحث من التساؤل التالي: ما هي الأبعاد الفكرية التي تؤكد على أداء مثل هذه المخلوقات في التشكيل النحتي ضمن حدود الفن الآشوري؟

أهمية البحث:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها بحث عن المخلوقات الغريبة الموجودة في المنحوتات الآشورية، كما يلقي الضوء على بعض الجوانب النفسية والفلسفية لإنسان تلك الفترة القديمة، وتساهم الدراسة التحليلية لهذه المخلوقات في التعرف على التطور الفكري لسكان بلاد ما بين النهرين، وخاصة الفترة الآشورية التي نتناولها.

أهداف البحث:

1. بيان الأسباب التي دفعت النحات إلى ابتكار هذه الأشكال الأسطورية.
2. إبراز الأبعاد الفكرية التي تؤكد أداء مثل هذه المخلوقات في التشكيل النحتي الآشوري.

حدود البحث:

البحث عبارة عن تحقيق في خطاب الكائنات المركبة في فن النحت

المبحث الاول: المعتقدات الدينية:

إن الدراسة للمخلوقات المركبة للمنحوتات الآشورية لن تتضح إلا إذا تعرفنا على المعتقدات الدينية لهذه الظواهر الاجتماعية في العصر الآشوري الحديث (911-612ق.م)إن كل نوع من السلوك، سواء كان ثابتا

أو غير ثابت، يمكن أن يطبع في الأفراد نوعا من الاضطهاد الخارجي، أو أي سلوك يتغلغل في المجتمع بأكمله ويكون له وجود خاص مستقل عن الأشكال التي تتشكل في الحالات الفردية"(دوركهايم، 1950، ص46–47) وهذا له الأثر الأكبر في فهم التأليف الفني كوسيلة للتعبير الفكري للمجتمع والتعبير الحقيقي عن طبيعة المجتمعات.

وتكمن أهمية الدين في أنه يضبط سلوك الفرد وينظم حياة المجتمع باعتباره عنصرا هاما من عناصر الاستقرار والانسجام في المجتمع " إن خضوع الأفراد للضرورات و الاوامر الاجتماعية لا يرجع إلى القوة المادية التي يمتلكها المجتمع، بل هو نوع من تبجيل وقدسية كل فرد في المجتمع تجاه وجهات النظر الدينية. "(عثمان، 1988، ص156)

ظهرت حضارة بلاد ما بين النهرين في الألف الثالث ق.م في ظل السومريين(2900–2371ق.م)–والأكديين(2371–2230ق.م)، بلغت هذه الحضارة ذروتها في الألف الثاني والأول قبل الميلاد خلال العصرين البابليالحديث(626–539ق.م) والآشوري، والتي تعتبر ذات نظرة دينية شاملة، في جوانبها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى جوانبها الروحية والأخلاقية، ثم تطورت وتقبل سكان بلاد ما بين النهرين قانون الوجود بقوى خارقة للطبيعة (مورتكات،د/ت ، ص15)

ومن أجل الارتقاء روحياً وتعزيز علاقتهم بالآلهة، ومن أجل تسهيل العبادة، قام الآشوريون بالنحت منحوتاتهم ونقوشهم الدائرية للتعبير عن الأفكار المتعلقة بالآلهة، بمحتويات مختلفة، والتي تم وضعها بعد ذلك في الغرف المقدسة في معابد المدينة، وغالباً ما كانت هذه التماثيل تصنع على شكل إنسان، إذ وهب المفكر الآشوري الآلهة كافة الصفات البشرية، مثل الشكل والملابس وشعورهم بالحب والكراهية، وحاجتهم إلى الطعام والشراب والمأوى، لكن الآلهة انفصلت عن الإنسان بالخلود، لأن البشر يموتون، بينما تبقى الآلهة خالدة (الدباغ، 1967، ص 104)

ارتبطت المعتقدات والطقوس الدينية بالسياسة ، كان الملوك والأمراء على مستوى الآلهة، وكانوا يعتقدون أن الملوك يمثلون الآلهة على الأرض، لذلك كتب عن رجال بلاد ما بين النهرين الذين كان لديهم العديد من الرؤى حول الطبيعة والكون المتكون من السماء والأرضواعتقدوا أن هناك مادة بين الأرض والسماء أطلقوا عليها اسم (إنليل)، ومعناها الهواء أو الروح، ومن خواص هذه المادة الحركة والانتشار، وكان يعتقد أن الأجرام السماوية مثل الشمس والقمر والكواكب والنجوم كلها تشكلت من هذا الهواء الذي نسميه الآن الغلاف الجوي، وأن السماء والأرض محاطة من كل جانب ببحر لا نهاية له، وأن الكون يقع في وسط هذا البحر، وأن البحر هو مبدأ الكون، ولذلك فإن (أبسو) هي إلهة المياه العذبة وزوجته (تياما) هي إلهة المياه المالحة و في بعض الأعمال الفنية في حضارة وادي الرافدين تظهر الإلهة إنانا (عشتار) في بعض النقوش واقفة

بدون أي ملابس متجسدة كإلهة عارية منذ بداية التاريخ وحتى نهاية الحضارة البابلية وظهرت في الأعمال الفنية لفترة طويلة (لابات، 1988، ص272)

اعتقد القدماء أن الكون تحكمه مجموعة من الآلهة التي تمتلك قوى خارقة للطبيعة، وتمتلك الخلود، ولا ترى بالعين المجردة، وتعمل تلك الآلهة تحت أمرة إله واحد عظيم يشرف عليهم وينظم شؤونهم، يمكنها أن تخلق كائنات جديدة (مورتكات، بلا، ص16).

المبحث الثاني: الكائنات المركبة

تختلف طبيعة الفن باختلاف الأفكار والأزمنة والأمكنة، فمعظم النحت الآشوري يصور مخلوقات أسطورية، وهي مزيج من أشكال الإنسان والحيوان والطيور التي تتميز بطبيعتها الفريدة، وأشهرها الثيران المجنحة الضخمة ذات الرؤوس البشرية، وكان للكثير منها خمس أرجل، ومع أهمية الشكل والخصائص تجتمع في هذه القوة أربعة أنواع مختلفة من الكائنات الحية، وهي: الرجل الحكيم، النسر ملك السماء، الأسد ملك الحيوانات، الثور الذي يرمز إلى الوفرة (اندريه بارو، 1980، ص36). وهذا يعني أن هناك تغيرات في المفاهيم الفكرية أدت إلى ظهور تلك السمات الفنية في أشكال متغيرة بين الواقعي و الخيالي والأسطوري. (الشكل 1) " كان يُنظر إلى اندماج الإنسان والثور على شكل مخلوق أسطوري في بلاد ما بين النهرين كقوة حارسة ضد الأرواح الشريرة والأعداء "(فاضل عبدالواحد، 1989، ص206) .

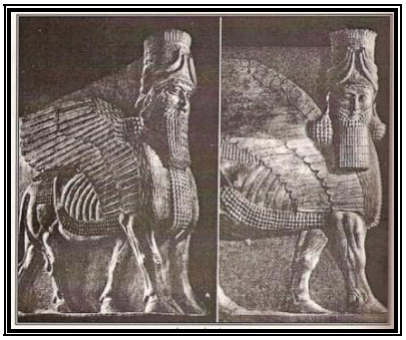

(شكل1)

ومن المعروف أن الكائنات المركبة هي كائنات خارقة للطبيعة، وهي شكل من أشكال التفكير الانسان البدائي، وكانت شائعة في معظم المجتمعات البشرية، مما دفع الناس إلى الاعتقاد بوجود كائنات ذات قوى تفوق قوى البشر(باقر، 1955، ص223) مثل الآلهة التي تكون صورها أو أجسادها بأشكال مختلفة تتوافق أحيانًا مع أجساد البشر وبعضها مختلف، إذًا نجد في بعض الأشكال، أشكالًا إنسانية وحيوانية تمتزج بين الواقع والخيال لتؤدي فعلًا أدائيًا يتوافق مع طبيعة الاعتقاد أو الفكر الذي خلق من أجله. (شكل 2)

(شكل 2)

(شكل 3)

وصلنا عدد كبير من الكائنات المركبة خاصة تلك التي على شكل إنسان وحيوان والتي تحمل جميعها أفكارا أسطورية ذات تأثيرات نفسية، والشكل الذي ظهر في سياق فنون بلاد ما بين النهرين واحتل مكانا في أدبها كان مخلوقا يسمى (الطير المركب) وهو يمثل نسرا برأس أسد (شكل 4) تتجسد قوته في شكل أجنحته المنتشرة، ظهرت الكائنات المركبة في العديد من الأشكال المختلفة، بما في ذلك الرجل العقرب (الشكل 5)، وهو مخلوق أسطوري كانت وظيفته حراسة الجبال، ايضاً يوصف حارس بوابة الشمس عند شروق الشمس و غروبها" بأنه نصف عقرب و نصف انسان، أو نصف تنين بذيل العقرب"(محمد، 1988. ص121)

وتتحرك أفكار ذلك الواقع في رؤية ضمنية تتجاوز الحدود المادية، وتفسيراتها تأخذ بعين الاعتبار منطق التصورات، وتقوم تلك التركيبات الأسطورية على ربط الصور الغريبة بمنظور تصويري مناسب، حيث تتفاعل الصور المتداخلة متخفية في تفسير رمزي للعلاقات المناسبة بين الأجزاء المكونة لها، (شكل 6) شكلت هذه المخلوقات عددًا كبيرًا من الهياكل الأسطورية، مما كون جانبًا مهمًا من خطاب بلاد ما بين النهرين.

(شكل 4)

(شكل 5)

(شكل 6)

المبحث الثالث: الخصائص العامة للنحت الأشوري:

وبالنظر إلى تأثيرات النحت، فإنه يحتل مكانة معينة بين الفنون الأخرى بسبب خصائصه المتعلقة بالحضارة ونقل الصور كوثائق تاريخية، ودليل واقعي نصل من خلاله إلى الأغراض التي نهدف إليها ونحتاج إلى الكشف عنها وتحليلها، من أجل الوصول إلى المعرفة والفهم اللازمين للأبعاد الأولية للفن، وكما هو واضح فإن الفن كان دائما رسولا ووسيلة للمعرفة في جميع أنشطته (ريد، 1975، ص17).

وإذا حكمنا الآن على فن النحت، نرى أن المنحوتات البارزة في بلاد ما بين النهرين لم تتجاوز شكل التعبير، لأن الفنانين الآشوريين كانوا مشغولين بتصوير الملوك الذين كانوا منخرطين في الحروب بشكل مستمر، حتى أصبح الفنانون مسجلين لبطولاتهم. قام الفنان الآشوري بتحويل جدران القصور إلى لوحة فنية تعبر عن مجد الملوك دون أن ينتبه الفنان إلى حياة الناس العاديين. ومجد الفنانون الآشوريون مسيرة الجنود إلى ساحات القتال وتبعات المعارك والانتصارات، دون أن يقدموا منتجاتهم الطبيعية، باستثناء بعض مشاهد أمواج البحر وبعض الأسماك وبعض الأشجار التي تجسدها أعمالهم النحتية . مع ذلك صور الفنان ايضاً مشاهد لصيد الاسد و الثور. (مورتكات،بلا ، ص31 الى 33)

لقد حرك النحات الآشوري بشكل مثير للدهشة شفرة عمله على طول المسارات العصبية لأجساد الشخصيات، فظهرت عضلات أيدي معظم المنحوتات قوية، وتم تصوير وجوه الملوك بقوة بعيون واسعة وأنف درع وفم غليظ، وغالباً ما يضعون تاجاً على الرأس، أما شكل الشعر واللحية فقد أظهرها النحات بشكل جميل. وفي الوقت نفسه لم ينس النحات تفاصيل ملابس الملك، وزخرفة أسلحة الجنود وزيهم، وفي أغلب الأحيان كانت تماثيل الملوك منفصلة عن أتباعها بحيث تبدو أكبر حجما ومهيمنة على المشهد، وكان يمثله شعور قوي بالقتال، (شكل7) كما تمكن الفنان الآشوري من تصوير الحيوانات الميتة في حزن درامي، واستطاع أن يجسد حيوان الأسد أثناء السقوط، (شكل8) استطاع الفنان الآشوري أن يضع رأس نسر على جسد إنسان، أو رأس إنسان على جسد ثور، بل و جمع بين شكل الأسد وأقدام الثور وأجنحة النسر ورأس رجل طويل الشعر واللحية في جسد واحد و سماها (الثور المجنح). استطاع الفنان الآشوري أن يقدم عملاً متوازناً وحيوياً له وظيفة رمزية في هذا الشكل غير المتناسق من العمل ، (انطون مورتكات، بلا، ص428 الى 431)

شكل 7

شكل 8

ومن مميزات النحت الآشوري أن النحاتين الآشوريين اشتغلوا في الغالب بالنحت البارز إلا أن منحوتاتهم البارزة كانت قريبة جداً من النحت الدائري، تم العثور على العديد من المنحوتات التي تجمع بين كلا الأسلوبين (البارز، الدائري)، أشكال أجساد التماثيل على شكل نحت بارز، ورؤوسها بشكل نحت دائري يواجه الناظر، وضعت هذه التماثيل عند مدخل القصور، لدينا أيضًا العديد من التماثيل من العصر

الآشوري، المعروف بالجني المجنح الذي يحمل دلوًا في يده اليسرى، وفي يده اليمنى يحمل كوز الصنوبر(شكل 9) (عكاشة، بلا، ص441- 443)

استخدم النحاتون الآشوريون أسلوب (الافريز) في سرد الأحداث، حتى يتمكنوا من تصوير الأحداث على الجدران، وكانوا عادة يقسمون الجدران إلى إفريزين لسرد الأحداث، كما تمكن النحات الآشوري من استغلال الفراغ الموجود بين الأفريزين ليصنع منحوتات بارزة تكمل سرد القصص الملحمية المكملة لتلك النصوص، عن المخلوقات المركبة التي كانت تحرس القصور، وعلى الرغم من أنها كانت منحوتة بشكل بارز، إلا أنها كانت تقريبًا ثلاثية الأبعاد، كما لو كانت منحوتة ثلاثية الأبعاد. وكأن النحات قد تصور للمخلوق وجهين يمينًا ويسارًا. شكل 10 (بارو، 1980، ص46- 48)

شكل 9

شكل 10

أبدع النحاتون الآشوريون في نحت الحجر، منذ فترة القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد تظهر الأختام ا الآشورية مدى تمكنهم من الابتكار واجتياز طريق النحت في مساحة محدودة للغاية. التي رتبها في أفاريز، الواحدة فوق الأخرى، حول عمود، يعتبر النحت البارز الآشوري أحد السمات المميزة للفن المعماري، حيث أن الكتابة المسمارية شاركت مع النحت البارز لتصوير تمجيد الملوك والإمبراطوريات، وهكذا، بالإضافة إلى تجسيد الأفكار الأسطورية، أولى الفن الآشوري اهتمامًا كبيرًا بإظهار قوة الملوك.

مؤشرات الإطار النظري

1. تكمن أهمية الدين في أنه يضبط سلوك الفرد وينظم حياة المجتمع باعتباره عنصرا هاما من عناصر الاستقرار والانسجام في المجتمع.

2. لكي يرتقي الآشوريون روحياً ومن ثم تقوى علاقتهم بالآلهة ويتمكنوا من أداء العبادة بسهولة وأبدعوا أعمالاً فنية على شكل منحوتات ونقوش دائرية من أجل تجسيد الأفكار المتعلقة بالآلهة.
3. تختلف طبيعة الفن باختلاف الأفكار والأزمنة والأمكنة.
4. وصلنا عدد كبير من المخلوقات المركبة المكونة من أشكال بشرية وحيوانية، وجميعها تحمل أفكارا أسطورية ذات تأثيرات نفسية.
5. قام النحاتون الآشوريون بنقل رموز أعمالهم بشكل مثير للدهشة على طول المسارات العصبية لأجسام الشخصيات.
6. تمكن النحات الآشوري من استغلال الفراغ الموجود بين الأفريزين في صنع منحوتات بارزة.
7. استخدم النحاتون الآشوريون أسلوب الافريز في سرد الأحداث.
8. النحاتون الآشوريون ابدعوا في النحت على الحجر.
9. بالإضافة إلى تجسيد الأفكار الأسطورية، أولى الفن الآشوري اهتماماً كبيراً بسلطة الملوك.

مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث بشكل عام أعمالاً فنية من العصر الآشوري، وخاصة الأعمال النحتية التي تصور مخلوقات مركبة، ونظراً لكثرة الأعمال الفنية لمجتمع البحث، لم يستفد الباحث إلا من تلك التي تدخل في إطار عنوان البحث الحالي وأهدافه.

عينات البحث:

وقد اختار الباحث نماذج من الأعمال الفنية الآشورية كعينات التي تجسدت فيها كائنات مركبة، وعددها (4) عينات تم تحديدها عمدا وفق الصيغة التالية:

1 -يسلط الضوء على الأعمال الفنية التي تتجسد فيها الكائنات المركبة.

2 -يتم تحديد نطاق البحث حسب أهداف البحث ونطاقه.

3 -تم تحديد عينة البحث على أساس الفترة الآشورية.

منهج البحث

أما طريقة عرض عينات البحث فقد تعامل الباحث مع شكل و مضمون الأعمال الفنية، وذلك وفق منهج التحليل الوصفي الملائم لغرض بحثنا.

أدوات البحث:

للحصول على المعلومات، اعتمد الباحث على المعايير التي حصل عليها من الموضوعات الرئيسية للجزء الثاني من الدراسة، وخاصة المراجع النظرية لعمل تحليل العينات.

تحليل عينات البحث:

العينة (1)

العنوان: (شجرة الحياة)

المادة: (رخام الجص)

التأريخ: (القرن التاسع قبل الميلاد)

المكان الحالي: (متحف لندن)

تم تنفيذ المشهد على حجر (رخام الجص) بشكل مستطيل افقي ارتفاعه (176 سم) و طوله عدة امتار، ويعود تاريخها إلى القرن التاسع قبل الميلاد وهي محفوظة الآن في متحف لندن.

يتكون المشهد من رجلين تم تصويرهما جنبًا إلى جنب، مع شكل تبدو وكأنها شجرة تعرف باسم شجرة الحياة. تم إنجازه بأسلوب النحت البارز، تحتل شجرة الحياة مركز العمل، وقد جسد الفنان المشهد بشكل مغلق، لأن المشهد كان يتطلب هذا الموقف، حتى يتم التركيز أكثر على شجرة الحياة ويأخذ سيادة العمل الفني. وفي الوقت نفسه، اتخذت شكلاً مجردًا من حيث الشكل، وهي مزينة بطريقة متوازنة وجميلة.

في هذا العمل الفني، هناك صور لمخلوقين يمكن التعرف عليهما على أنهما شياطين. ويظهر هذان المخلوقان المجسمان على هيئة مركبة من انسان و طيور، وهو برأس إنسان وأجنحة نسر، وهو ما قد يمثل القوة بسبب قوة وسرعة هذا الطائر في مهاجمة فريسته في الحياة الواقعية،

هذه الشياطين المجنحة تسير نحو شجرة الحياة، بشكل متناظر مثل انعكاس الصورة في المرآة، كل منهم يحمل زهرة صنوبر في يده اليمنى ويرفعها إلى شجرة الحياة، ويحملون دلوًا صغيرًا في يدهم اليسرى ، ويعتقد العلماء أن (هؤلاء الشياطين يجمعون السائل المقدس الذي يقطر من جذع شجرة الحياة، ثم يغمسون زهرة الصنوبر في دلو مملوء بالسائل الناتج من جذع شجرة الحياة، فيحول السائل إلى ماء مقدس) (بارو. 1980، ص86–87). هذان الشخصان، أو هذين الشيطانين، يرتديان ثيابًا طويلة تصل إلى الكاحلين، يبالغ النحات الآشوري في تصوير عضلات أجساد الشياطين بشكل واضح للتعبير عن قوتها التي لا مثيل لها.

عينة (2)

العنوان: (حوض ماء العبادة)

المادة: (حجر)

التاريخ: ((700– 681 قبل الميلاد)

المكان الحالي: (متحف برلين)

و هو عبارة عن حوض مائي كبير مربع الشكل مصنوع من الحجر، بقاياه موجودة في بئر بمعبد الإله الآشوري بمدينة آشور، ويعود تاريخها إلى زمن الملك سنحاريب (700–681 قبل الميلاد)، حسب... الكتابة الموجودة على الجانبين.و هي محفوظة في متحف برلين.

يوجد في الخارج بركة حجرية كبيرة لمعبد الإله الآشوري، تصور في نحت بارز أربعة آلهة ذكور في كل ركن من أركان البركة الأربع، وفي منتصف كل جانب من جوانب البركة توجد إلهة أنثى مصورة بأشكال متقابلة، تحمل كل منها وعاء ماء، يحيط بكل إله كاهنان، جسداهما على شكل جلد السمكة، يتقدم كل منهما خطوة إلى الأمام، كما لو كان يتجه نحو الإله، كما أنهم يحملون وعاء ماء في يدهم اليسرى، في الجانب العلوي من المشهد، يصور وعاء ماء مقلوب، يتدفق الماء منه الى الاسفل على شكل امواج، ربما يكون علامة على المطر. وبحسب الكتابات الموجودة على الجانبين فإنه يعود تاريخها إلى زمن الملك سنحاريب.

من خلال الكتابة هذا البحث تم التوصل الى النتائج التالية:

في نهاية هذه الدراسة، ونتيجة لدراسة وتحليل الأعمال الفنية التي تم اختيارها كعينات لهذه الدراسة في القسم الثالث، فإن الغرض الرئيسي هو الكشف عن تعقيدات النحت البارز الآشوري وفي ضوء... العلاقة القوية بين عقلية الفنان الآشوري ونوعية الفكر وخصوصية العوامل البيئية والمعتقدات الدينية التي ميزت العصر الآشوري.

أما الهدف فهو التركيز على إبراز الأسباب التي دفعت النحات إلى خلق هذه الأشكال الأسطورية. وإذ تم الكشف عن الأبعاد الفكرية التي تؤكد على أداء مثل هذه المخلوقات في التكوين النحتي الآشوري، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

1. معظم الأعمال الفنية في العصر الآشوري كانت مبنية على معتقدات أسطورية.
2. أثرت الأفكار الأسطورية على محتوى وشكل فن النحت.
3. إن جميع المنحوتات البارزة الآشورية تعكس في الواقع بنية الفكر الديني السائد في مدينة آشور، ولهذا السبب نجد أنها تمثل حارس مكان مقدس أو عابدين.
4. وتعتبر الطقوس الدينية التي تؤديها الكائنات المركبة تجاه شجرة الحياة من المواضيع الدينية التي استمدتها عقلية النحات الآشوري من الواقع الاجتماعي لتجد طريقها لأداء الأعمال الفنية.
5. إن حمل الماء المقدس في دلو صغير بواسطة كائنات مركبة هو أحد الممارسات والطقوس الدينية التي حدثت في العصر الآشوري.

قائمة المصادر

1. ابراهيم، زكريا، الفنان والإنسان (دراسات في علم الجمال وفلسفة الفن)، دار غريب للطباعة.
2. ابراهيم، نبيلة، الاسطورة، الموسوعة الصغيرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979.
3. بارو، اندريه، بلاد اشور، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، 1980.
4. الباشا، حسن، الفنون القديمة في بلاد الرافدين، الطبعة الاولى، بيروت اوراق شرقية للطباعة والنشر، 2000.
5. باشلار، جاستون، جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، دار الجاحظ للنشر، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1980.
6. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (تاريخ العراق القديم)، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، 1955.
7. بيرغر، بيتر، البنية الاجتماعية للواقع. ترجمة: ابو بكر احمد باقادر، الاهلية للطباعة، عمان، 2000.
8. حسن، محمد خليفة، الاسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988.
9. الدباغ، تقي، الهة فوق الارض، سومر، المجلد 23، بغداد، 1967.
10. ريد، هربرت، معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، 1986.
11. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، اساس البلاغة.
12. سعدون، انغام، بنية التعبير في المنحوتات الفخارية والخزفية في العراق القديم، كلية الفنون الجميلة بغداد، 2004.
13. عبد الواحد، فاضل، من الواح سومر الى التوراة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.
14. عكاشة، ثروت، تاريخ الفن ,الفن العراقي سومر و بابل و اشور , بيروت :مطبعة فينيقيا.
15. لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: وليد الجادر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1988.
16. محمد خليفة حسن، الاسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم. دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988.
17. لالو، شارل، الفن والحياة الاجتماعية، ترجمة: عادل العوا، دار الانوار، بيروت، لبنان ، 1960.

18. مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، المجلد الثامن، الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرة، 1982.
19. مورتكات، انطون، الفن في العراق القديم، ترجمة:عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، مطبعة الاديب البغدادية.
20. نوبلر، ناثان، حوار الرؤية، ترجمة فخري خليل، دار المامون، بغداد، 1987.
21. ريد، هربرت، الفن المجتمع, ت: فاري متري ظاهر, دار المعلم, بيروت, 1975, ص17)

الانترنيت

1. http://nejomwaelom.ahlamontada.com/t222-topic
2. http://www.alaela.net/vb/showthread.php?t=3201